

# النيل في اللغة العربية

2008

كتاب الأديب

الأدب في العصر الجاهلي

إعداد المعلم  
معلمة نبيل العمري

0790717045

## الوحدة الأولى: الأدب في العصر الجاهلي

مُحتَوَيَاتُ الوَحْدَةِ		
1	علاقة الشعر الجاهلي بالحياة	الدّرسُ الأوّل
7	أغراض الشعر الجاهلي	الدّرسُ الثّاني
13	خصائص الشعر الجاهلي	الدّرسُ الثّالث
15	المعلقات في الشعر الجاهلي	الدّرسُ الرّابع

يُعَارُ عَلَيْنَا وَاتِرِينَ فَيُشْتَقَى  
فَسَمْنَا بِدَاكَ الدَّهْرَ شَطْرِينَ بَيْنَنَا  
بِنَا إِنْ أُصِبْنَا أَوْ نُغِيرَ عَلَى وَتْرِ  
فَمَا يَنْقُضِي إِلَّ وَنَحْنُ عَلَى شَطْرِ

(دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ - شَاعِرُ جَاهِلِيّ)

يقول عمرو بن كلثوم:

أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَتَجْهَلَنَّ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا

أحدّد في ضوء فهمي لقصد الشاعر بالجهل أكان يقصد عدم العلم، فلم يعلم أنّه يقف في وجه من هو

أقوى منه، أم أنّه الطيش والسّفاهة فيرى نفسه فوق من هم أقوى وأعظم منه؟

### علاقة الشعر الجاهلي بالحياة

### الدّرسُ الأوّل

✗ الحقبة الزّمنيّة التي اتّفقَ العديدُ من الدّارسين على تحديد العصر الجاهليّ بها:  
✓ الحقبة التي تقع في حدود قرن ونصف القرن إلى قرنين قبل البعثة النبويّة.

✗ يرى العديدُ من الدّارسين أنّ حقبة (العصر الجاهلي):

✓ الحقبة التي تكاملت بها خصائص اللغة العربيّة، وما وصلنا من أشعارها.

✗ سبب تسمية (العصر الجاهلي) بهذا الاسم:

✓ ينبغي العلم أنّ كلمة الجاهليّة التي أُطلقت على هذا العصر:

• ليست مشتقّة من الجهل الذي هو ضدّ العلم ونقيضه، وإنما مشتقّة من الجهل بمعنى السّفه والطّيش.

## ملاحُ الحياة الجاهليّة

- ✗ المؤثر الكبير في الحالة الاجتماعيّة في العصر الجاهليّ.
- ✓ كان للبيئة والظروف التي أحاطت بالقبائل العربيّة قبل الإسلام أثر كبير في حالتهم الاجتماعيّة.
- ✗ علل: الشّعُرُ مرآة الحياة الجاهليّة.
- ✓ لأنّ الشّعُرُ رفعَ لواء الإعلام والوصفِ والتّوثيق لحياة الإنسان الجاهليّ.
- ✗ أهمّ ملاح الحياة الجاهليّة التي كشفها لنا الشعر الجاهليّ:
- ✓ النظام القبليّ.
- ✓ غيابُ الحكومة المركزيّة أو ما يُعرَفُ بالدولة.
- ✓ صعوبة الحياة.
- ✓ الإعلاء من مكارم الأخلاق.
- ✓ التفاوت الطبقيّ.

### النظام القبليّ

- ✗ علل: يتجاهلُ الفرد القبائل الأخرى غير قبيلته، ولا يعترفُ بحقّ الحياة أو الملكيّة لأحدٍ سواها.
- ✓ بسبب حبّ الفرد قبيلته وتفانيه في إخلاصه لها، والعملُ على رفع شأنها، وإعلاء كلمتها، وتعصُّبُه لها وحدّها.
- ✗ علل: لا يُستغربُ أن يصلَ الأمرُ إلى ذوبانِ شخصيّة الفرد أمام قبيلته.
- ✓ لأنّ الرأي لها أولاً وأخيراً.

✗ يقولُ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمّةِ في تقديم رأي قبيلته (عزّيّة) على رأيه:

أَمَزْتُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَجِ اللَّوَى      فَلَمْ يَسْتَبِينُوا النَّصْحَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ  
فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ      أَرَى غَوَايَتَهُمْ؛ وَأَنْنِي غَيْرُ مُهْتَدِي  
وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ عَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ      غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشُدَ عَزِيَّةٌ أَرشُدِ

### غيابُ الحكومة المركزيّة أو ما يُعرَفُ بالدولة

- ✗ غابت الحكومة المركزيّة أو ما يعرف بالدولة في العصر الجاهليّ:
- ✓ لم يكن العربُ في الجاهليّة متّحدين تحت راية دولة واحدة، إنّما كان الانتماءُ إلى القبيلة وهي صاحبة القرار في مسائل الناس.
- ✗ هل ظهرت ممالك في مناطق العرب في العصر الجاهليّ؟
- ✓ قد ظهرت ممالك في بعض مناطق أرض العرب.
- ✗ صفة (سمة) الممالك التي ظهرت في مناطق العرب في العصر الجاهليّ:
- ✓ لم تكن قادرةً على أن تجمع العرب جميعًا تحت لوائها.

## صعوبة الحياة

✗ أرض الجزيرة في العصر الجاهلي:

✓ كانت أرض الجزيرة في مناطق شاسعة صحراء قاحلة، شمسها حارّة وغيثها شحيح.

✗ حياة أهل الجزيرة في العصر الجاهلي:

✓ حياة قاسية.

✗ سبب الارتحال الدائم لأهل الجزيرة في العصر الجاهلي:

✓ كانت أرض الجزيرة في مناطق شاسعة صحراء قاحلة، شمسها حارّة وغيثها شحيح، ولعلّ هذه الحياة القاسية تفسّر لنا الارتحال الدائم.

✗ علل: ليس بمستغرب أن نجد الجزء الاستهلاكي من القصيدة الجاهلية حافلاً بوصف المكان والطبيعة القاسية والارتحال.

✓ لأنّ أرض الجزيرة كانت في مناطق شاسعة صحراء قاحلة، شمسها حارّة وغيثها شحيح، ممّا جعل هذه الحياة القاسية سبب في الارتحال الدائم.

## الاقتتال الدائم

✗ أثر الشعر على صورة الحياة الاجتماعية في العصر الجاهلي.

✓ أبرّر الشعر الجاهلي صورة الحياة الاجتماعية للعرب في عصر الجاهلية.

✗ أهمّ معالم الحياة الاجتماعية للعرب في العصر الجاهلي.

✓ صفة الاقتتال الدائم وكثرة الغزوات.

✗ أهمّ قوانين الحياة الاجتماعية للعرب في العصر الجاهلي.

✓ قانون الأخذ بالثأر.

✗ ملامح مغالاة بعض فرسان العرب في قانون الأخذ بالثأر في العصر الجاهلي.

✓ وصل الأمر ببعض فرسان العرب يُحرّم على نفسه النعم والملذات والطيب والنوم الهانئ حتى يثأر من القاتل.

✗ يقول **تَأَبَّطُ شَرًّا** إذ يصف نفسه بأنه لا يرتاح ولا يطمئن ولا يهنأ بنوم لأنّ له مبدأ في فروسيته أنّه يظلّ يطارّد الثأر ويقاتل الفرسان الأشداء:

قَلِيلُ غِرَارِ النَّوْمِ أَكْبَرُ هَمِّهِ دَمُ الثَّأْرِ أَوْ يَلْقَى كَمِيًّا مُشِيْعًا

الكمي المشيّع: الفارس الشجاع

✗ الوصف الذي وصفه الشاعر (**تَأَبَّطُ شَرًّا**) لنفسه في البيت:

(قَلِيلُ غِرَارِ النَّوْمِ أَكْبَرُ هَمِّهِ \* دَمُ الثَّأْرِ أَوْ يَلْقَى كَمِيًّا مُشِيْعًا).

✓ يصف نفسه بأنه لا يرتاح ولا يطمئن ولا يهنأ بنوم لأنّ له مبدأ في فروسيته أنّه يظلّ يطارّد الثأر ويقاتل الفرسان الأشداء.

✗ المبدأ في الفروسية الذي يتبناه (**تَأَبَّطُ شَرًّا**):

✓ أنّه يظلّ يطارّد الثأر ويقاتل الفرسان الأشداء.

✗ أطلعنا التاريخ في العصر الجاهليّ على:

✓ معارك وحروبٍ كثيرة مشهورة.

✗ سمّي العرب المعارك والحروب الكثيرة المشهورة:

✓ أيّامًا.

✗ سمّي العرب المعارك والحروب الكثيرة المشهورة أيّامًا:

✓ لأنّها كانت تجري نهايًا.

✗ من الأمثلة على المعارك والحروب التي كانت تسمّى أيّامًا في العصر الجاهليّ:

الطرفان المتقاتلان	الحرب
قبيلتي بكر وتغلب	حربُ البَسُوس
عبس وذبيان	حرب داحس والغبراء
العرب والفرس	يوم ذي قار
حَمِير وكَلْب	يَوْمُ البَيْدَاء

✗ يعتبر (يمثل) يوم ذي قار بين العرب والفرس عند العرب:

✓ من أعظم أيام العرب.

### الإعلاء من مكارم الأخلاق

✗ أهم صفة من الصّفات العديدة التي اتّصف بها العرب:

✓ المروءة.

✗ تضم صفة المروءة للعرب:

✓ مُجْمَل خصالهم.

✗ الخصال التي تضمها صفة المروءة:

✓ الجِلم والكرم والوفاء وحماية الجار والغضّ عن العورات، والفروسية والشجاعة.

✗ الخصلة التي تفوّق الخصال جميعها:

✓ الكرم.

✗ السبب في تفوّق خصلة الكرم على الخصال جميعها:

✓ لأنّهم كانوا يوقدون النار ليلاً ليهتدي إليهم التائهون، ويؤمّنونهم ويطعمونهم حتّى ولو كانوا من أعدائهم.

✗ الذي يعدّ مضرب المثل في الكرم:

✓ حاتم الطائيّ مضرب المثل في الكرم، وكذلك عَوْفُ بِنُ الأَحْوصِ.

✗ قول عَوْفُ بِنُ الأَحْوصِ في بيان كرمه وقد أشعل ناره للتائهين، وزجر كلابه حين قدم الضيوف:

رَفَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا رَجَزْتُ كِلَابِي أَنْ يَهَرَ عَقُورُهَا

✗ من الآفات الاجتماعية التي لم يخلُ منها المجتمع الجاهليّ:

✓ شرب الخمر، وامتهان المرأة.

✗ علل: ولا يعني اتّصاف المجتمع الجاهليّ بالخصال الحميدة أنّه كان مثاليّ الأخلاق:

✓ لأنّه لم يخلُ من آفات اجتماعية من مثل شرب الخمر وامتهان المرأة.

### أفكر

سمّي العرب حروبهم ومعاركهم أيّامًا، واليوم عند العرب هو النهار فقط، فما الرابط بين اليوم والمعركة؟

## الإعلاء من مكارم الأخلاق

✗ الطبقات التي كانت تتألف منها القبيلة في العصر الجاهلي:

✓ أبناء القبيلة، والعبيد، والموالي.

✗ السيادة والغنائم والرأي:

✓ كانت لأبناء القبيلة الأحرار وأغنيائهم خاصة.

✗ النظام الطبقي قد دفع طائفة من العبيد أو الفقراء إلى:

✓ الصعلكة.

✗ الصعاليك:

✓ فئة من أبناء القبائل مشردون تطردهم القبيلة فيهمون على وجوههم في الصحراء، ويتخذون النهب وقطع الطرق سبيلهم للعيش.

✗ المبدأ الذي كان ينطلق منه الصعاليك:

✓ المطالبة بالعدالة الاجتماعية.

✗ وسيلة الصعاليك لمساعدة الفقراء:

✓ يتخذون من نهب الأغنياء وسيلة لمساعدة الفقراء.

✗ أشهر شعراء الصعاليك:

✓ تَابَّطُ شَرًّا. ✓ الشَّنْفَرَى. ✓ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ.

✗ الشاعر الذي كان سيِّداً واختار الصعلكة مبدأً لنبذ التفاوت الطبيعي الظالم:

✓ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ.

✗ الموضوعات التي كان يتناولها الصعاليك في أشعارهم:

✓ الفقر، والجوع.

✗ النزعة والرغبة الشديدة عند الصعاليك:

✓ التمرد والثورة على الأغنياء الأشحاء.

✗ ما كان يمتاز به الصعاليك:

✓ الشجاعة والصبر عند البأس وسرعة العدو.

✗ علل: سمى الصعاليك بالعدائين:

✓ بسبب امتيازهم بسرعة العدو.

✗ المثل الذي يدلّ على امتياز الصعاليك بسرعة العدو:

✓ " أعدى من الشَّنْفَرَى".

✗ أشهر القصائد التي وصلت إلينا من شعر الصعاليك:

✓ لامية العرب للشَّنْفَرَى.

✗ لامية العرب:

✓ قصيدة طويلة:

• تعبّر تعبيراً صادقاً عن حياة العربي وأخلاقه في الجاهلية.

• ترسم صورةً مضيئة للصعاليك تقوم على الفروسية لا اللصوصية..

• يرصد فيها الشَّنْفَرَى تحوُّله عن الانتماء لقبيلته واتّخاذه من حيوانات الصحراء قوماً بديلاً عن قومه.

✘ يقول الشنفرى في قصيدته (لامية العرب):

أقيموا بني أمي صُدورَ مَطِيَّكُمْ  
لَعَمْرُكَ ما بالأرض ضيقٌ على امرئٍ  
ولي، دونكم، أهلون: سَيْدٌ عَمَلَسٌ  
هم الأهلُ لا مستودعِ السرِّ ذائعٌ  
فإني إلى قومٍ سواكم لأميلُ  
سرى راغبًا أو راهبًا، وهو يَعْقِلُ  
وَأَرْقَطُ زُهلولٌ وَعَزْفَاءُ جَيَّالٌ  
لديهم، ولا الجاني بما جرَّ يُخْدَلُ  
السَّيِّدُ العَمَلَسُ: قصد الذئب. الأرقط الزهلول: قصد النمر، العرفاء الجيال: قصد الضبع

✘ تقسم النساء في القبيلة في العصر الجاهلي إلى:

✓ إماء أو حرائر.

✘ الأمة: تعمل على الخدمة.

✘ الحرّة: لها مكانة كبيرة في مجتمعها، تجير المستجيرين، وتختار زوجها في بعض الحالات، وكنّ يرافقن الرجال في المعارك لاستنهاض هممهم وتطبيبتهم.

✘ من السمات الدالة على المكانة الكبيرة للمرأة الحرّة في العصر الجاهلي:

✓ تجير المستجيرين.

✓ تختار زوجها في بعض الحالات.

✓ كنّ يرافقن الرجال في المعارك لاستنهاض هممهم وتطبيبتهم.

✘ بعض العادات المنكّرة في العصر الجاهلي والتي حرّمها الإسلام تجاه المرأة:

✓ وأد البنات وغيرها.

## نشأة الشعر الجاهلي

✘ هل يمكن تحديد بدايات الشعر الجاهلي؟

✓ ليس ثمة ما يفيد بدايات الشعر الجاهلي وأولّيته وتطوره.

✘ صفات ما وصل إلينا من قصائد الشعر الجاهلي:

✓ صورة فنية تامّة متّسقة من حيث الوزن والقافية والموضوعات والأساليب والصياغات.

✘ النظام المحدد الذي تجري عليه المطولات التي وصلت إلينا من الشعر الجاهلي:

✓ تجري في نظامٍ محدّد من المعاني والموضوعات، فتُفتّح بالوقوف على الأطلال، ووصف المكان وبكاء الديار والغزل، ويعرّج الشعراء على وصف رحلاتهم في الصحراء وإبلهم وخيلهم، فيصوّرونها في سرعتها وقوة تحملها حتى ينتهي بهم المطاف إلى الغرض الرئيس من مدح أو هجاء أو فخر أو عتاب أو وصف أو حماسة أو اعتذار.

✘ النسق العام الذي كانت تجري عليه المطولات التي وصلت إلينا من الشعر الجاهلي:

✓ تُفتّح بالوقوف على الأطلال، ووصف المكان وبكاء الديار والغزل، ويعرّج الشعراء على وصف رحلاتهم في الصحراء وإبلهم وخيلهم، فيصوّرونها في سرعتها وقوة تحملها حتى ينتهي بهم المطاف إلى الغرض الرئيس من مدح أو هجاء أو فخر أو عتاب أو وصف أو حماسة أو اعتذار.

✘ تدلّ النماذج الشعرية المتكاملة التامة التي وصلتنا على أنّ:

✓ ثمة نماذج أوليّة قد سبقتها.

✗ **الدليل على وجود نماذج أولية للشعر الجاهلي قد سبقت النماذج الشعرية المتكاملة:**  
✓ إشارة امرئ القيس إلى أن شاعرًا قد سبقه في البدء بتلك المقدمة وهو ابنُ حِذَامِ الذي لا يُعرَف عنه أيُّ خبر، يقول امرؤ القيس:

عُوجًا على ظلِّ الدِّيارِ لَعْنَا      نبكي الدِّيارَ كما بكي ابنُ حِذَامِ

## الدرس الثاني

## أغراض الشعر الجاهلي

- ✗ **استطاع الجاهلي أن يتفاعل مع الواقع والحياة:**  
✓ تفاعلًا أدبيًا.
- ✗ **التأثير الذي أثمرته الحياة الجاهلية في الشاعر الجاهلي:**  
✓ تأثير حياتي وأدبي ونفسي.
- ✗ **أثر التأثير الحياتي والأدبي والنفسي الذي أثمرته الحياة الجاهلية في الشاعر الجاهلي:**  
✓ هو تأثيرٌ ألهم عواطف الشعراء وأيقظ مشاعرهم، فانطلق اللسان الشعريّ يعبر عن واقع الحياة: يتغزل ويرثي ويمدح ويصف ويهجو، ولم يترك الشاعرُ الجاهليّ أيَّ غرض شعريّ إلا وقال فيه شعرًا.

### أبرز الأغراض الشعريّة في العصر الجاهليّ



### الغزل

- ✗ **علل: يعدّ الغزل من أهمّ أغراض الشعر:**  
✓ كان فنًّا مطروقا من الشعراء تغنّوا به واتخذوه حلية لقصائدهم، وزينه لأشعارهم، إذ جعلوه مقدمة لبعض قصائدهم.
- ✗ **أثر الافتتاحية – بجميع أنواعها والغزلية خاصة – للقصيدة كالمقدمة الموسيقية على الشاعر والمتلقي:**  
✓ توقظ مشاعر الشاعر والمتلقي معًا، وتبعث في كليهما النشاط الروحيّ الفتيّ:
- فينطلق الشاعر في فنه، مبدعًا نغمًا شجيًا.
  - يُقبل السامعون والمتلقون منجذبين بعواطفهم وانفعالاتهم.

✗ **يهدف البعد النفسي للمقدمة الغزلية إلى:**

✓ التأثير في السامع واستمالة الممدوح.

- ✗ **علل:** ذهب دارسون إلى بيان البعد النفسي للمقدمة الغزلية:
- ✓ لأن هذا البعد يهدف إلى التأثير في السامع واستمالة الممدوح.
- ✗ **التقليد الذي سار عليه بعض الشعراء الجاهليين في قصائدهم:**
- ✓ هو افتتاحها بالحديث عن الأطلال، والوقوف عليها وبكائها.
- ✗ **علل:** كان الشعراء الجاهليون يفتتحون قصائدهم بالحديث عن الأطلال، والوقوف عليها وبكائها.
- ✓ بسبب ما تثيره من الذكريات عندما يرون ما أصبحت عليه ديار المحبوبة بعد أن هُجرت، وقد تغيّرت الديار إلى رسومٍ وأطلال.
- ✗ **يقول امرؤ القيس:**

قفا نبك من ذكرى حبيبٍ وممزلٍ      بسقط اللوى بين الدخولِ فحوملِ

## الفخر

- ✗ **الفخر:**
- ✓ هو التغنيّ بالأمجاد.
- ✗ **يكون الفخر في العادة:**
- ✓ بادعاء أشياء للنفس أو للقبيلة ليست في متناول الناس كلهم.
- ✗ **كان الفخر عند الجاهليين يقوم على:**
- ✓ التغنيّ بالبطولة والشهامة، وكثرة الحروب، وشنّ الغارات، والنصر والغلبة، والقوة، والبأس، والعدد، والخيال، والإبل، والسلاح، وإثارة الفزع في نفوس الأعداء.
- ✗ **كان الفخر عند الجاهليين يدور في فلك:**
- ✓ الأخلاق الحميدة والفضائل والمكارم للقبيلة والفرد.
- ✗ **يقول الحادِرةُ الدُّبَيّانيُّ:**

أُسْمِيَّ وَيَحِكْ هَل سَمِعْتِ بَعْدَرَةَ      رُفِعَ اللِّوَاءُ لَنَا بِهَا فِي مَجْمَعِ  
إِنَّا نَعْفُ فَلَ نَزِيْبُ حَلِيْفَنَا      وَنَكْفُ شُحَّ نَفُوسِنَا فِي الْمَطْمَعِ  
وَنَقِي بِأَمِنٍ مَالِنَا أَحْسَابَنَا      وَنَجْرُ فِي الْهَيْجَا الرِّمَاحِ وَنَدَّعِي

- ✗ **كيف يفخر الحادِرةُ الدُّبَيّانيُّ بقومه (الأبيات السابقة):**
- ✓ يفخر بقومه، مصوِّراً إياهم أوفياءً أَعْفَاءَ ليس غايتهم الطمع في الغنائم، حريصين على الأصل والنسب، شجعاناً تقودهم الحماسةُ في المعركة.
- ✗ **مكانة الفخر في الشعر الجاهلي:**
- ✓ الفخر له مكانة عظيمة في الشعر الجاهلي.
- ✗ **أنواع الفخر في الشعر الجاهلي:**
- ✓ ذاتيٌّ وقبليٌّ.
- ✗ **نوع الفخر في الشعر الجاهليّ المُقَدَّم على الآخر:**
- ✓ كان الفخر القبليّ مقدِّماً على الفخر الذاتي.
- ✗ **من أكثر الأمثلة دلالة على الفخر القبلي:**
- ✓ معلقةُ عَمْرٍو بنِ كُثُومٍ ومعلقةُ الحارث بنِ جِلْزَةَ.

✗ يقول عمرو بن كلثوم وهو يفخر بانتصار قومه على عدوهم:

أَبَا هِنْدٍ، فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا  
بِأَنَا نُورِدُ الرِّيَّاتِ بِيضًا  
وَأَنْظِرْنَا  
وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ رَوِينَا  
نَحَبْرَكَ  
الْيَقِينَا

✗ من الأمثلة التي تميل إلى الفخر الذاتي:

✓ معلقة طرفة بن العبد ونصوص عنثرة العبسي.

✗ يقول عنثرة العبسي مفتخرًا بنفسه:

حَكَمَ سِيوفِكَ فِي رِقَابِ العُدْلِ  
إِنْ كُنْتُ فِي عَدَدِ العَبِيدِ فَهَمَّتِي  
وَإِذَا نَزَلْتَ بَدَارَ ذُلِّ فَارْحَلِ  
فَوْقَ الثَّرِيَّا وَالسَّمَاكِ الأَعْزَلِ  
فَسِنَانُ رُمْحِي وَالحَسَامُ يُقْرُّ لِي  
أَوْ أَنْكَرْتُ فِرْسَانُ عَبْسٍ نِسْبَتِي

## الرِّثَاءُ

✗ الرِّثَاءُ:

✓ يُعْرَفُ اصطلاحًا بأنه: البكاء على الميت والثناء عليه ومدحه وتعدادُ خصاله الحميدة.

✗ علل: يتسم الرِّثَاءُ بصدق العاطفة:

✓ لما فيه من تعبير عن الحزن والفقد.

✗ المحاور التي تقوم عليها قصيدة الرِّثَاءِ:

✓ النَّدْبُ: وهو بكاء الأهل والأقارب والأحبة عند موتهم.

✓ التَّأْيِينُ: وهو الثناء على الميت وذكر محاسنه وأفضاله.

✓ العزاء: وهو القناعة بأن الموت حق وأنه نهاية كل حيّ وأنه مصيبنا جميعا.

✗ كان شعراء العصر الجاهلي يرثون أنفسهم:

✓ إذا ما أحسّوا بدنوّ الأجل.

✗ رثاء النفس:

✓ رثاء الشاعر لنفسه إذا ما أحسّ بدنوّ الأجل.

✗ من الأمثلة على رثاء النفس في العصر الجاهلي:

✓ قصيدة بشر بن أبي خازم الأسدي لما أدرك أنه ميت لا محالة، فخاطب ابنته عُمَيْرَةَ لتبكي حين تعلم أن أباهما في قبر بعيد وهي التي كانت تنتظر عودته منتصرا، يقول:

أَسْأَلُكَ عُمَيْرَةُ عَنْ أَبِيهَا  
تَوَمَّلْ أَنْ أُووبَ لَهَا بِنَهْبِ  
خِلَالَ الجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكَابَا  
وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ السَّهْمَ صَابَا  
فَأَذْرِي الدَّمَحَ وَأَنْتَحِي انْتِحَابَا  
رَهِيْنَ بِلَى، وَكُلُّ فَتَى سَيَّبَلَى

## أستزید

من جماليات رثاء النفس أنها تضم دوائر الزمن الثلاث: الماضي والحاضر والمستقبل. يُعدّ الشاعر الجاهلي أول من استعان بتقنية القص الاسترجاعي للعودة للماضي الجميل، والقص الاستباقي لتخيل أحداث المستقبل بعد موته.

✗ يسمى رثاء الشعراء والشاعرات لغيرهم (غير أنفسهم):

✓ رثاء الآخر.

✗ كان الشعراء والشاعرات يرثون:

✓ أهلهم وأحبّتهم وأبطالهم.

✗ كان الشعراء والشاعرات يرثون أهلهم وأحبّتهم وأبطالهم ف :

✓ يتفجّعون ويذكرون محاسن موتاهم.

✓ يمجدون خلالهم.

✓ يصفون مناقبهم التي فقدتها القبيلة فيهم كالشجاعة والعفة والعدل وغيرها.

✗ المناقب التي كان الشعراء والشاعرات يصفونها فيمن يرثون من أهلهم وأحبّتهم وأبطالهم:

✓ الشجاعة والعفة والعدل وغيرها.

✗ صفة رثاء الشاعرات فيمن يرثين من أهلهنّ وأحبّتهنّ وأبطالهنّ:

✓ كانت النساء يبالغنّ في طقوس الرثاء،، ومنه رثاء الخنساء أخاها صخرًا:

✗ من الأمثلة على رثاء الشاعرات لأهلهنّ وأحبّتهنّ وأبطالهنّ:

✓ رثاء الخنساء أخاها صخرًا:

قَدَى بَعِينِكِ أُم بِالْعَيْنِ عَوَّارُ	أُم ذَرَفَتْ أَنْ حَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ
كَأَنَّ عَيْنِي لَذَكَرَاهِ إِذَا خَطَرْتُ	فِيضٌ يَسِيلُ عَلَى الْخَدَّيْنِ مِذْرَارُ
وَإِنَّ صَخْرًا لِحَامِينَا وَسَيِّدُنَا	وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا نَشْتُو لِمِنْحَارُ
حَمَّالُ أَلْوِيَةِ هَبَّاطُ أَوْدِيَةِ	شَهَادُ أُنْدِيَةِ لِلجَيْشِ جَرَّارُ

## الخنساء

تماضر بنت عمرو بن الحارث.

عاشت أكثر عمرها في العهد الجاهلي، وأدركت الإسلام فأسلمت.

أكثر شعرها وأجوده رثاؤها لأخويها: صخر ومعاوية، وكانا قد قتلا في الجاهلية.

## المديح

### ✗ المديح:

✓ هو الثناء والإطراء على الممدوح، إذ يُبدي الشاعر إعجابه بالممدوح.

### ✗ كان الشعراء كثيرًا ما يمدحون:

✓ القبيلة التي يجدون فيها كرم الجوار.

### ✗ كان مديح الشعراء للقبيلة التي يجدون فيها كرم الجوار:

✓ بالإشادة بعزّتها وإبائها وشجاعة أبنائها وإكرام الضيف ورعاية حقوق الجوار، وهي قيم مهمّة في ظلّ العيش تحت مظلة القبيلة.

### ✗ وصل المديح في أواخر العصر الجاهلي:

✓ أن يتخذ الشعراء المديح وسيلةً إلى الكسب، كما وردنا من أخبارٍ عن وفود الشعراء إلى ملوك المناذرة والغساسنة، يمدحونهم وينالون عطاياهم.

### ✗ أشهر الشعراء الذين اتخذوا المديح وسيلةً إلى الكسب في أواخر العصر الجاهلي:

✓ الأعشى والنابغة وحسان بن ثابت. ومن ذلك مدح الأعشى هُوذة بن علي سيّد بني حنيفة:

### ✗ مثال على اتّخاذ المديح وسيلةً إلى الكسب في أواخر العصر الجاهلي:

✓ مدح الأعشى هُوذة بن علي سيّد بني حنيفة:

إِلَى هُوذَةَ الْوَهَّابِ أَهْدَيْتُ مِدْحَتِي  
تَجَانَفُ عَنْ جُلِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي  
أَلَمْتُ بِأَقْوَامٍ فَعَافَتْ حِيَاضَهُمْ  
أَرْجِي نَوَالًا فَاضِلًا مِنْ عَطَائِكَ  
وَمَا قَصَدْتُ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَ  
قَلُوصِي وَكَانَ الشَّرْبُ مِنْهَا بِمَائِكَ

## الوصف

### ✗ علل: استعان الشعراء بالوصف.

✓ ليرسموا حياتهم وما فيها من مقومات وعناصر.

### ✗ من الجليّ (الواضح) أنّ الشاعر الجاهليّ قد أحاط في وصفه جميع ظواهر البيئة التي كان يعيش فيها، فقد:

✓ وصف الطبيعة الحيّة والجامدة والساكنة والمتحركة.

✓ صوّر الصحراء وما فيها من جماد وحيوان وما يعترّيها من رياح وسحب وأمطار، وغير ذلك.

### ✗ علل: يمكن القول إن الشاعر الجاهليّ قد صوّر البيئة العربية تصويرًا فنيًا استوعب فيه جميع ظواهر الحياة في

ذلك العصر.

✓ لأنّه وصف الطبيعة الحيّة والجامدة والساكنة والمتحركة.

✓ لأنّه صوّر الصحراء وما فيها من جماد وحيوان وما يعترّيها من رياح وسحب وأمطار، وغير ذلك.

### ✗ من سمات الوصف في العصر الجاهلي:

✓ بأنّ الشاعر الجاهليّ لم يقف عند المظهر العام للحياة، بل رسم بكلماته التفاصيل الدقيقة للطبيعة ومظاهرها وعناصرها.

✗ من الأمثلة على الوصف:

✓ يقول زهير بن أبي سلمى يصف الغيث وقد أعاد للأرض خضرتها:

وغيثٍ من الوَسْمِيِّ حَوْ تِلَاعُهُ أَجَابَتْ رَوَابِيهِ النَّجَا وَهَوَاطِلُهُ

حَوْ: مخضّر	التلاع: مجرى الماء من منطقة مرتفعة إلى أسفل
النجاء: المرتفع من الأرض	الهوطل: السحاب التي تحمل مطر الخير

✗ السؤال الذي يبرز عن طبيعة الوصف في العصر الجاهلي:

✓ أوصفاً تسجيلياً كان أم وصفاً أدبياً تخيلاً؟

✗ طبيعة الوصف في العصر الجاهلي:

✓ يمكننا القول: إن الوصف الجاهلي كان أقرب إلى الواقعية التسجيلية يصف ويصوّر ويسجّل الواقع المرئي، لكنّه بأيّ حال لم يكن وصفاً يبتغي مطابقة الواقع بصورة شعرية طبق الأصل، إنّه كان وصفاً واقعياً أدبياً يضفي الشاعر عليه لمساته الشعرية الفنية ورؤيته الخاصة التي تحاول تقديم تصويرٍ فنيٍّ للواقع بقلم الشاعر ورؤيته الفنية.

✗ يمكن وصف طبيعة الوصف في العصر الجاهلي بأنه أقرب إلى الواقعية التسجيلية:

✓ لأنّه يصف ويصوّر ويسجّل الواقع المرئي، لكنّه بأيّ حال لم يكن وصفاً يبتغي مطابقة الواقع بصورة شعرية طبق الأصل.

✗ يمكن وصف طبيعة الوصف في العصر الجاهلي بأنه وصفٌ واقعيٌّ أدبيٌّ:

✓ لأنّ الشاعر يضفي عليه لمساته الشعرية الفنية ورؤيته الخاصة التي تحاول تقديم تصويرٍ فنيٍّ للواقع بقلم الشاعر ورؤيته الفنية.

✗ علل: وقد أكثر الشعراء الجاهليون من وصف الناقة وأبدعوا في وصفها في مسيرة الرحلة وأسقطوا عليها مشاعرهم:

✓ لأنّ الناقة أقدر على التحمل وقطع المسافات، ولها خبرة في معرفة النجاة من المهالك والضبياع، وهي محتاجة إلى أن تقطع الرحلة سريعاً وفي أمان لأنّ لها صغاراً، ولا ننسى أنها تُمدّ المسافر بما يحتاج إليه إن انقطع الماء وأوشك أن يموت.

✗ من الأمثلة على وصف الناقة:

✓ يقول طرفة بن العبد يصف ناقته:

وَإِنِّي لَأَمْضِي الهمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ  
تَلَاقِي، وَأَحْيَانًا تَبِينُ، كَأَنَّهَا  
بِهَوَجَاءِ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي  
بِنَائِقٍ عُرٌّ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدِ

احتضاره: حضوره	الهوغاء والمرقال: الناقة السريعة النشيطة	بنائق: مفردها بنية، وهي عروة القميص
----------------	--	-------------------------------------

✗ أبدع الشعراء الجاهليون في تصوير:

✓ حمار الوحش في معرض رحلة الصيد.

✗ أفرد الشعراء الجاهليون في قصائدهم حيّاً:

✓ لوصف الذئب، وأبدعوا في ربطه بالرحلة والظلمة والهواجس النفسية للشاعر.

✗ وصف الشعراء الجاهليون الخيل:

✓ تركوا لها مساحات واسعة في الوصف، متتبعين حركات الخيل كلها.

✗ من الأمثلة على وصف الخيل:

✓ قول امرئ القيس:

مَكْرٌ مِفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعًا      كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِيٍّ

✗ الحيوانات التي وصفها الشعراء الجاهليون:

✓ الناقة والدَّبَّ والخيل والضباع والنسور والغربان والوعول والضبَّ والطير والعقَابَ والقطا وغيرها.

## خصائص الشعر الجاهلي

## الدرس الثالث



### أَتَأَمَّلُ

أفترض أنّ الشاعر الجاهليّ قد عاد لدياره بعدَ غيابٍ ووجدها  
خَرَابًا، ما المشاعرُ التي يمكنُ أن تنبعثَ في نفسه تلك  
اللحظة؟

## مقدمة القصيدة

✗ علل: بناء القصيدة الجاهليّة لم يكن يجري في قالبٍ بنايٍّ واحد:

✓ لأننا نجد قصائدَ تقوم على قالبٍ بنايٍّ أساسه تعدُّدُ موضوعات القصيدة، ومنها قصيدة المدح. قصائدَ  
تقوم على وَحدة الموضوع، ولعلّ قصيدة الرثاء دالّة على هذا البناء.

✗ القالبُ البنايُّ للقصيدة الجاهليّة:

✓ قصائدَ تقوم على قالبٍ بنايٍّ أساسه تعدُّدُ موضوعات القصيدة، ومنها قصيدة المدح.

✓ قصائدَ تقوم على وَحدة الموضوع، ولعلّ قصيدة الرثاء دالّة على هذا البناء.

✗ من الأمثلة على قصائدَ تقوم على قالبٍ بنايٍّ أساسه تعدُّدُ موضوعات القصيدة:

✓ قصيدة المدح.

✗ من الأمثلة على قصائدَ تقوم على قالبٍ بنايٍّ أساسه وَحدة موضوعات القصيدة:

✓ قصيدة الرثاء.

✗ أنواع المقدمات في القصيدة الجاهليّة:

✓ مقدمات طلليّة.

✓ مقدمات غير طلليّة.

✗ سمة المقدمات الطلليّة في القصيدة الجاهليّة:

✓ نلمح عناية بالغزلية فيها.

✗ الشعر الجاهليّ لم يطرّد فيه البدء بالمقدمة الطلليّة:

✓ بل إن معظم قصائد الرثاء تخلو من هذه المقدمات؛ لغلبة الحزن عليه.

✗ علل: معظم قصائد الرثاء تخلو من المقدمة الطلليّة:

✓ لغلبة الحزن عليه.

- ✗ المحاور النهجية التي يغلب أن تتوزع القصيدة الجاهلية ذات المقدمة الظلّية عليها:  
 ✓ المقدمة الظلّية. ✓ وصف الرحلة والصيد. ✓ غرض القصيدة الرئيسي.

## الخصائص الفنية ولغة الشعر الجاهليّ

### ✗ الخصائص المعنوية واللفظية التي يتمتع الشعر الجاهليّ بها:

1. العناية بالألفاظ والتراكيب عنايةً كبيرة.
2. وضوح المعاني.
3. ائتلاف اللفظ مع المعنى.
4. أثار وثيقة دقيقة لحياتهم وبيئتهم وحروبهم.
5. انتزاع الصور من عالمه الماديّ.
6. تعدّد الموضوعات.
7. توظيف الحكمة.
8. اتّحاد النغم الموسيقيّ للقصيدة وانسجام القوافي وحركاتها.

### ✗ يتمتع الشعر الجاهليّ بخصائص معنوية ولفظية عديدة، ومنها:

- ✓ العناية بالألفاظ والتراكيب عنايةً كبيرة.
- ✓ وضوح المعاني، فليس فيها تعقيد ولا غموض في زمانهم.
- ✓ ائتلاف اللفظ مع المعنى؛ فتكون الألفاظ الغزليّة رقيقةً سلسة تكثر فيها الكلمات الدالّة على البكاء والحزن والوجد والشوق والحنين. في حين نجد الألفاظ الدالّة على الحرب والفخر والمدح جزلةً قويةً ثلاثم قدر الممدوح وتتسق وطبيعة الحرب القاسية.
- ✓ أثار وثيقة دقيقة لحياتهم وبيئتهم وحروبهم، فيقدّم الشاعر المعاني منكشفةً كأنها أشياء محسوسةً وحقائق تُسرّد.
- ✓ انتزاع الصور من عالمه الماديّ:
- فيستقي أخیلته من العالم الحسيّ المحيط به، يقول الأعشى مُصوِّراً مشيّة محبوبته كأنها مرور سحابة مروراً طبيعياً دونما بظءٍ أو تسرع:

كَأَنَّ مِشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارَتْهَا مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثُ وَلَا عَجَلُ

- وأمّا الممدوح أو المرثيُّ فيشبهه الشعراء بالبحر والأسد والجبل. تقول الحنساء واصفةً أخاها صخرًا بالجبل الذي في أعلاه نار:

وَإِنْ صَخْرًا لَتَأْتُمُّ الْهَدَاةَ بِهِ كَأَنَّهُ عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ

- ✓ تعدّد الموضوعات، فثمة قصائد – كما سبق الحديث – ملتزمة بالنظام البنائيّ متعدّد الموضوعات كالوقوف على الأطلال، ثم الانتقال إلى وصف الرحلة والناقة والصحراء، حتى يصل إلى الغرض الرئيسيّ.
- ✓ توظيف الحكمة بحيث تُظهر تجربة الشاعر وخبرته في الحياة.
- ✓ اتّحاد النغم الموسيقيّ للقصيدة وانسجام القوافي وحركاتها.

✗ من الخصائص الفنية واللفظية للشعر الجاهلي وضوح المعاني:

✓ لأنه ليس فيها تعقيد ولا غموض في زمانهم.

✗ علل: الألفاظ الغزلية في الشعر الجاهلي رقيقة سلسة:

✓ لأنه تكثر فيها الكلمات الدالة على البكاء والحزن والوجد والشوق والحنين.

✗ علل: الألفاظ الدالة على الحرب والفخر والمدح في الشعر الجاهلي جزلّة قوية:

✓ حتى ثلاثم قَدَر الممدوح وتتسق وطبيعة الحرب القاسية.

✗ علل: تعتبر القصائد في الشعر الجاهلي وثيقة دقيقة لحياتهم وبيئتهم وحروبهم:

✓ لأن الشاعر يقدم المعاني منكشفة كأنها أشياء محسوسة وحقائق تُسرد.

✗ يستقي الشاعر الجاهلي أحييته من:

✓ من العالم الحسي المحيط به فهو ينتزع الصور من عالمه المادي.

✗ يشبه الشاعر الجاهلي الممدوح أو المرثي بـ:

✓ البحر والأسد والجبل.

✗ يقدم الشاعر الجاهلي المعاني:

✓ منكشفة كأنها أشياء محسوسة وحقائق تُسرد.

✗ يوظف الشاعر الجاهلي الحكمة في قصائده عن طريق:

✓ إظهار تجربته وخبرته في الحياة.

## المعلقات في الشعر الجاهلي

## الدرس الرابع

### تسميتها

✗ القيمة المعنوية للمعلقات:

✓ تُعدّ المَعْلَقَات من أوليات المنتخبات الشعرية التي تنتسب للعصر الجاهلي، وتعدّ أيضًا من أروع ما قيل في الشعر العربي القديم وأنفسه.

✗ سبب تسمية المعلقات بهذا الاسم (المعلقات):

✓ سُمّيت بالمعلقات لنفاستها؛ إذ إنّ (العَلَق) في اللغة هو: النَّفيس من كلّ شيء يتعلّق به القلب.  
✓ وقيل نسبةً إلى تثبيتها بأستار الكعبة.

✗ للمعلقات تسميات متعدّدة، منها:

✓ السبع الطوال، والمذهبات وغيرها.

✗ المعلقات:

✓ هي سبعٌ أو عشرٌ حسب تصنيفات الدارسين.

## مطالع المعلقات وأصحابها

### احفظ المطالع وأصحابها

✘ قد ذاع صيت مطالع هذه المعلقات عبر العصور، وهي:

✓ معلقة **إمري القيس**، ومطلعها:

بِسْفَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

قِفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

✓ معلقة **زهير بن أبي سلمى**، ومطلعها:

بِحَوْمَانَةٍ الدَّرَاجِ فَالْمُتَثَلِّمِ

أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ

✓ معلقة **طرفة بن العبد**، ومطلعها:

تَلُوحُ كِبَاقِي الوَشْمِ فِي ظَاهِرِ اليَدِ

لِخَوْلَةٍ أَظْلَالٌ بِبُرْقَةٍ تَهْمَدِ

✓ معلقة **عنترة بن شداد العبسي**، ومطلعها:

أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ؟

هَلْ غَادَرَ الشَّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمِ؟

✓ معلقة **عمرو بن كلثوم**، ومطلعها:

وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الأَنْدَرِيَانَا

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا

✓ معلقة **ليبيد بن ربيعة**، ومطلعها:

بِمَنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمُقَامُهَا

✓ معلقة **الحارث بن حلزة اليشكري**، ومطلعها:

رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

أَذْنَتْنَا بَيْنِهَا أَسْمَاءُ

✓ معلقة **النايعة الذبياني**، ومطلعها:

أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الأَبْدِ

يَا دَارَ مِيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالسَّنْدِ

✓ معلقة **الأعشى (مَيْمُون بن قَيْس)**، ومطلعها:

وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ

وَدَعُ هَرِيرَةَ إِنَّ الرِّكْبَ مَرْتَجِلُ

✓ معلقة **عبيد بن الأبرص**، ومطلعها:

فَالْقُطْبِيَّاتُ فَالْدَنْوُوبُ

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ

## مُعَلِّقَةُ زَهِيرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَى



### أَتَأَمَّلُ

أحاولُ أن أتعرّف الفرسان الثلاثة الذين ترمز إليهم الصورة بعد ربطها بمعلقة زهير .

### أَتعرّف جَوَّ النَّصِّ

دامت حرب داحس والغبراء عقوداً من السنين ذهب ضحيتها خلقٌ كثيرٌ من قبيلتي عبس وذبيان، إلى أن أوقفها الحارث بن عوف وهم بن سنان بأن أصلحا بين القبيلتين ودفعا ديات القتلى.

### ✕ يقول زهيرٌ في معلقته:

بِحَوْمَانَةٍ الدَّرَاجِ فَاَلْمُتَثَلِمِ  
رِجَالٌ بَنُوهُ مِنْ قَرِيشٍ وَجُرْهُمِ  
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمِ  
تَفَانُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ  
بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْأَمْرِ نَسَلِمِ  
وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلَمِ  
عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَعْنَى عَنْهُ وَيُدَمَمِ  
يُهَدَّمِ وَمَنْ لَا يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ  
ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامِ  
وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي عَدِي عَمِ  
ثَمْتُهُ وَمَنْ تَخْطِئُ يُعَمَّرُ فِيهِرَمِ

أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ  
فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ  
يَمِينًا لِنِعْمِ السَّيْدَانِ وَوَجِدْتُمَا  
تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا  
وَقَدْ قَلْتُمَا إِنَّ نُدْرِكَ السَّلَمِ وَاسِعًا  
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَبْلُغُهُ  
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ، فَيَبْخَلُ بِفَضْلِهِ  
وَمَنْ لَمْ يَدُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ  
سَيَمُتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ  
وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ  
رَأَيْتُ الْمَنَايَا حَبِطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصَبُّ

## التَّحْلِيلُ

### ✕ علل: معلقة زهير نابضة بصورة الحياة على أصدعتها كلها:

✓ لأنها تكشف لنا جوانب من الحياة الاجتماعية والنفسية والطبيعية والسياسية، ونرى فيها فنًا يقوم على تعدد الموضوعات كون القصيدة تفتقر لما يعرف بالوحدة الموضوعية.

✘ **أبين:** لا تنصب رؤية الشاعر على موضوع واحد بل تتعدّد الموضوعات:

✓ لأنها تنتقل من افتتاحٍ بالغزل بأمّ أوفى إلى انتقالٍ لمدح السّيدّين الساعيين للإصلاح: الحارث بن عوف، وهرم بن سنان، واختتمها بفلسفة الشاعر ورؤيته للحياة، خاتماً قصيدته على حال من التشاؤم وهيمنة الملل عليه لكبر سنه.

✘ **الموضوعات التي تنقل بينها زهير بن أبي سلمى في معلقته:**

✓ افتتح معلقته بالغزل بأمّ أوفى (زوجته).  
✓ انتقل لمدح السّيدّين الساعيين للإصلاح: الحارث بن عوف، وهرم بن سنان.  
✓ اختتمها بفلسفة الشاعر ورؤيته للحياة، فقد ختم قصيدته على حال من التشاؤم وهيمنة الملل عليه لكبر سنه.

✘ **اختتم زهير بن أبي سلمى معلقته:**

✓ بفلسفته ورؤيته للحياة، فقد ختم قصيدته على حال من التشاؤم وهيمنة الملل عليه لكبر سنه.

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلِّمْ بِحَوْمَانَةٍ الدَّرَاجِ فَالْمُتَثَلِّمِ

✘ **بين مظاهر المقدّمة في قصيدة زهير بن أبي سلمى في افتتاحية القصيدة:**

✓ يلفت في افتتاحية القصيدة أو ما يُعرَفُ بالمقدّمة الظلّية ذلك الدمج بين الأطلالِ والمرأة (أمّ أوفى) زوجته لكأنّ الشاعر يؤكّد ثنائية الحياة والموت/الخصب والجذب؛ فإنّ تكن الأطلالُ تعلن الموت والجذب فإنّ المرأة على الناحية النقيضة ترمز إلى الحياة والأمل، ولا ننسى أنّ **الدِمْنَةَ** وهي ما تبقى من آثار الديار - وإن كثر الترحال وتعدّدت الأماكن: **حومانة الدراج/المتثلّم** - تشير إلى تحوّل المكان من ديارٍ ومساكن أهلةٍ بالناس إلى قفرٍ قد اسودّ، لكأنّما هي رحلة الإنسان من الحياة للموت والخصب للجذب، ولذلك جاء النعتُ بجملةٍ " لم تكلم " لتأكيد الجذب والموت.

✘ **دمج زهير بن أبي سلمى في افتتاحية القصيدة (المقدّمة الظلّية) بين:**

✓ الأطلالِ والمرأة (أمّ أوفى) زوجته.

✘ **علل: دمج زهير بن أبي سلمى في افتتاحية القصيدة بين الأطلالِ والمرأة (أمّ أوفى) زوجته:**

✓ كأنّ الشاعر يؤكّد من خلال هذا الدمج ثنائية الحياة والموت/الخصب والجذب.

✘ **يرمز زهير بن أبي سلمى في افتتاحية القصيدة بالأطلال إلى:**

✓ الموت والجذب.

✘ **يرمز زهير بن أبي سلمى في افتتاحية القصيدة بالمرأة (أمّ أوفى) إلى:**

✓ الحياة والأمل.

✘ **معنى كلمة الدمنة:**

✓ ما تبقى من آثار الديار.

✘ **معنى كلمة حومانة الدراج / المتثلّم:**

✓ موضعان (أسماء أماكن).

❖ دلالة حومانة الدراج / المتثلّم:

✓ كثرة الترحال وتعدّد الأماكن.

❖ يشير زهير بن أبي سلمى في حومانة الدراج / المتثلّم:

✓ تشير إلى تحوّل المكان من ديارٍ ومساكنٍ أهليةٍ بالناس إلى قفْرِ قد اسودَّ، لكأنّما هي رحلة الإنسان من الحياة للموت والخصب للجدب، ولذلك جاء النعتُ بجملةٍ " لم تكلم " لتأكيد الجذب والموت.

❖ علل: جاء النعتُ بجملةٍ " لم تكلم ":

✓ لتأكيد الجذب والموت.

فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ      رَجَالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُزْهِمِ  
يَمِينًا لِنِعْمِ السَّيِّدَانِ وَوَجِدْتُمَا      عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمِ  
تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَذُبْيَانًا بَعْدَمَا      تَفَانُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُم عِطْرَ مَنْشَمِ  
وَقَدْ قُلْتُمَا إِنْ نَدْرِكِ السَّلْمَ وَاسِعًا      بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْأَمْرِ نَسْلَمِ

❖ جاء انتقال التعبير الشعري إلى مدح السيدين:

✓ انتقالًا سلسًا دونما فجواتٍ أو إحساسٍ من المتلقي بتشكّات الموضوعات وتنافرها.

❖ علل: جاء انتقال التعبير الشعري إلى مدح السيدين انتقالًا سلسًا دونما فجواتٍ أو إحساسٍ من المتلقي بتشكّات الموضوعات وتنافرها:

✓ لأنّ الشاعر مهّد المساحة النصّية بين المقدمة الطللية والمديح بحسنٍ تخلّص حين أقسم الشاعر بالبيت الحرام (الكعبة) أنّهما لنعم السيّدان.

❖ علل: مهّد الشاعر زهير بن أبي سلمى المساحة النصّية بين المقدمة الطللية والمديح بحسنٍ تخلّص:

✓ لأنّ الشاعر أقسم بالبيت الحرام (الكعبة) أنّهما لنعم السيّدان.

❖ بين ملامح التصوير وأثره في المتلقي في قول زهير:

يَمِينًا لِنِعْمِ السَّيِّدَانِ وَوَجِدْتُمَا      عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمِ

✓ يؤثر فينا حقًا ذلك التصوير الخفيّ لحال الحياة في رخائها وشدّتها بالحبل السحيل والمبرم؛ أي الضعيف والقويّ وهي صورةٌ منترعةٌ من واقع الحياة.

❖ أسباب مدح الشاعر زهير بن أبي سلمى للسيّدين الحارث بن عوف وهرم بن سنان:

✓ السبب الأول: ثباتهما على الرأي في الأحوال كلّها وأنّهما لا يتقلبان بتقلّب الزمن.

✓ السبب الثاني: أوقفنا الاقتتال بين قبيلتي عبسٍ وذبيان.

❖ وضح: استعان الشاعر زهير بن أبي سلمى بالفعل الماضي (أدركتما) ليمدح السيّدان بإيقاف الاقتتال بين قبيلتي

عبسٍ وذبيان:

✓ هو فعلٌ يشير إلى الإنقاذ قبيل اليأس والموت، في هيئة الماضي ليدلّ على أنّ إنهاء الحرب تمّ بالفعل.

✘ كيف كشف الشاعر زهير بن أبي سلمى عن الوجه القبيح للحرب ؟

✓ عبر الفعلين الماضيين: **تفانوا، ودقوا**.

✓ من الجلي أن الفعل تفانوا دالٌّ على معنيين محتملين: تدُّجِ الفناء وتصاعده من جهة، والمشاركة بحيثُ أفنى بعضهم بعضًا.

✓ وجاء الفعل دقوا المنتزَع من المثل الشهير " **أشأمُ مِنْ مَنْشِم** "، وهو مثلٌ أكثى به الشاعرُ عن الفناء واحتمالية موتهم جميعًا.

✘ انتزع الشاعر زهير بن أبي سلمى الفعل (دقوا) من المثل:

✓ " أشأمُ مِنْ مَنْشِم ".

✘ كنى الشاعر زهير بن أبي سلمى بـ المثل " أشأمُ مِنْ مَنْشِم " عن:

✓ الفناء واحتمالية موتهم جميعًا.

✘ جاء الشاعر زهير بن أبي سلمى بفعل التدارك (تداركتما):

✓ من السيدين قبل فناء القبيلتين، وفي هذا مبالغة واقعية مقبولة في المديح.

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنْلَنُهُ  
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ، فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ  
وَمَنْ لَمْ يَدُدْ عَن حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ  
وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ  
عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَعْنِ عَنْهُ وَيُدْمَمُ  
يُهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ

✘ انتقل الشاعر زهير بن أبي سلمى بعد ذلك:

✓ يخوضُ رحلته الذاتية الكاشفة فلسفته في الحياة.

✘ فلسفة الشاعر زهير بن أبي سلمى في الحياة:

✓ فلسفة حكيمة تصدر عن رجلٍ خَبَرَ الحياة والناس، وهي حكمة صادرة عن عقلية متزنة لكنها مع ذلك تَبِعَ للجاهلية.

✘ علل: فلسفة الشاعر زهير بن أبي سلمى في الحياة حكمة صادرة عن عقلية متزنة لكنها مع ذلك تَبِعَ للجاهلية:

✓ لأنها تبسط لنا حكمة عميقة مقبولة في كلِّ زمانٍ ومكان، بأنَّ على الإنسان أن يكون جريئًا ولا يهابُ المنايا لأنها مدركةٌ إياه، وأن يكون كريمًا معطاء لا يبخل على قومه خاصة، وأن عليه الدفاع عن شرفه وموطنه وإلا فقدهما، في المقابل نجد حكمة تُوَظِر بالعصبية الجاهلية حين يدعو إلى أن يبادر المرء بالظلم وإلا فإنه سيُظلم.

✘ فلسفة الشاعر زهير بن أبي سلمى في الحياة تبسط لنا حكمة عميقة مقبولة في كلِّ زمانٍ ومكان، وأبرز معالمها:

✓ على الإنسان أن يكون جريئًا ولا يهابُ المنايا لأنها مدركةٌ إياه.

✓ أن يكون الإنسان كريمًا معطاء لا يبخل على قومه خاصة.

✓ على الإنسان الدفاع عن شرفه وموطنه وإلا فقدهما.

✓ أن يبادر المرء بالظلم وإلا فإنه سيُظلم.

✘ نجد في فلسفة الشاعر زهير بن أبي سلمى في الحياة حكمة تُوَظِر بالعصبية الجاهلية وهي:

✓ أن يبادر المرء بالظلم وإلا فإنه سيُظلم.

سَيِّمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ      ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ  
وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ      وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِ  
رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشْوَاءَ مَنْ نُصِبَ      ثَمْتَهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمَّرُ فَيَهْرَمِ

✘ اختتم الشاعر زهير بن أبي سلمى القصيدة:

✓ بما يشبه الانكسار والهبوط في منحنى فلسفة الحياة عند الشاعر.

✘ علل: اختتم الشاعر زهير بن أبي سلمى القصيدة بما يشبه الانكسار والهبوط في منحنى فلسفة الحياة عند الشاعر:

✓ لأنه قانع أشد القناعة بأن من يُعَمَّرُ ويعش طويلاً يسأم الحياة، ولذا جاء إصراره على أنه سئم الحياة ومشاقها، وأنه بالرغم من أنه عمّر ثمانين حولاً لا يعلم المستقبل.

✘ علل: جاء إصرار الشاعر زهير بن أبي سلمى على أنه سئم الحياة ومشاقها، وأنه بالرغم من أنه عمّر ثمانين حولاً لا يعلم المستقبل:

✓ لأنه قانع أشد القناعة بأن من يُعَمَّرُ ويعش طويلاً يسأم الحياة.

✘ وظف الشاعر زهير بن أبي سلمى الزمن الآتي فذكر:

✓ اليوم، والأمس، والغد.

✘ استعمل الشاعر زهير بن أبي سلمى الزمن الآتي اليوم، والأمس، والغد للدلالة على:

✓ دوائر الزمن الثلاث المطلقّة: الحاضر، والماضي، والمستقبل.

✘ بينت الأبيات معرفة الشاعر زهير بن أبي سلمى بالزمن فهو:

✓ هو يعلم الحاضر: اليوم، والماضي: الأمس، لكنه جاهل تماماً بما في غد: المستقبل.

✘ أشار الشاعر زهير بن أبي سلمى بالكلمات "اليوم، الأمس، الغد":

✓ اليوم: الحاضر.      ✓ الأمس: الماضي.      ✓ الغد: المستقبل.

✘ صور الشاعر زهير بن أبي سلمى جهله بالمستقبل بـ:

✓ العمى.

✘ يعتبر تصوير الشاعر زهير بن أبي سلمى جهله بالمستقبل العمى:

✓ تصويرًا بليغًا.

✘ يعتبر تصوير الشاعر زهير بن أبي سلمى في قوله: " رأيت المنايا خبط عشواء ":

✓ تصويرًا منتزعا من الواقع.

✘ علل: يعتبر تصوير الشاعر زهير بن أبي سلمى في قوله: " رأيت المنايا خبط عشواء " رؤية جاهلية:

✓ لأن هذه الرؤية لم ترس على يقين الإيمان والارتضاء بأن الموت حق؛ فهو إذ يصور الموت كأنه ناقة عشواء

تتخبّط طريقها ليلاً ليعلن أن الموت لا يصيبُ بقدر، فمتى يعرض الموت عن إنسانٍ كزهير يئسه ليهرم.

## أَقِيْمُ ذَاتِي

أولاً: أختارُ الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

(1) يرى العديد من الدارسين أنّ أوليّة الشّعْر الجاهليّ تمتد إلى:

- أ. ألف سنة قبل الإسلام.  
ب. ألفي سنة قبل الإسلام.  
ج. قرنٍ ونصف إلى قرنين قبل الإسلام.  
د. قرنٍ ونصف إلى قرنين قبل الإسلام.

(2) ملمح الحياة الجاهلية الذي نجده في البيت الآتي:

- وهل أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد  
أ. صفة الاقتتال الدائم.  
ب. سيادة النظام القبلي.  
ج. غياب الحكومة المركزية.  
د. صعوبة الحياة.

(3) الغرض الشعريّ الذي يمثّله البيتان:

- أبا هِنْدٍ، فَلَا تُعَجِّلْ عَلَيْنَا وَأَنْظِرْنَا  
بِأَنَا نُورِدُ الرّايَاتِ بِيضًا وَنُصَدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ روينَا  
أ. الفخر بالقبيلة  
ب. الفخر بالذات  
ج. الرثاء  
د. المديح

(4) صاحب المُعلِّقة التي مطلعها: ودّع هريرة إن الركب مرتجل وهل تطيقُ وداعاً أيها الرجل:

- أ. النابغة  
ب. الحارث بن حلزة  
ج. امرؤ القيس  
د. الأعشى

(5) السيّدان اللذان مدحهما زهير بن أبي سلمى في معلّته:

- أ. هاشم بن عوف وهرم بن سنان.  
ب. عوف بن الأحوص والمغيرة بن شعبة.  
ج. هرم بن سنان والحارث بن عوف.  
د. المغيرة بن شعبة وهاشم بن عوف.

(6) أهم غرض شعريّ اشتهرت به الخنساء:

- أ. رثاء النفس.  
ب. رثاء الأهل.  
ج. الفخر القبلي.  
د. الفخر الذاتي.

(7) السّمة الفنّية التي غلبت على الوصف في الشعر الجاهليّ:

- أ. الرمزية في التصوير.  
ب. الميل إلى الصور العقلية.  
ج. انتزاع الصور من الواقع الماديّ.  
د. غياب الحسيّة عن التصوير.

(8) يمثل هذا البيت لبشر بن أبي خازم الأسدي:

- رَهينَ بلي، وكلُّ فتى سيّبلِي  
فأذري الدّمعَ وانتجّبي انتحابا  
أ. رثاء الآخر.  
ب. رثاء النفس.  
ج. الهجاء.  
د. المديح.

ثانيًا: أوضِّح المقصود بما يأتي:

- المقدمة الطللية.
- الشعر الجاهلي وثيقة اجتماعية وسياسية.

ثالثًا: أعلِّ ما يأتي:

- تسمية معارك العرب وحروبهم في الجاهلية أيما.
- افتتاح بعض الشعراء قصائدهم بمقدمة طللية غزلية.

رابعًا: أكمل الفراغ: مطلع معلقة زهير هو: .....

خامسًا: أتبين جمال التصوير في قول الخنساء:

وَإِنْ صَخْرًا لَتَأْتُمُ الْهَدَاةَ بِهِ      كَأَنَّهُ عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ

سادسًا: أستنتج الصفات الخلقية والملامح الاجتماعية في الأبيات الآتية:

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ، فَيَبْخَلُ بِفَضْلِهِ      عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَعْنَى عَنْهُ وَيُدْمَمُ  
إِنَّا نَعْفُ فَلَآ نُرِيْبُ حَلِيْفَنَا      وَنَكْفُ شَحَّ نَفُوسِنَا فِي الْمَطْمَعِ  
كَأَنَّ مَشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا      مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلُ